

تأثير المخيمات الكشفية في تنمية قوة التحمل النفسي لدى جواله جامعة ديالى

م . م عمران علي عباس
جامعة ديالى - كلية التربية البدنية وعلوم
الرياضة

م . م هادي ظافر هادي
جامعة ديالى - كلية التربية البدنية وعلوم
الرياضة

sportabbadi@gmail.com

Imransport1983@gmail.com

المستخلص:

الكلمات المفتاحية: قوة التحمل النفسي.

إن الوصول إلى المستويات الرياضية العالية يتطلب أعداداً متكاملة في النواحي البدنية والنفسية كافة. ويعد مفهوم قوة التحمل النفسي واحداً من المفاهيم النفسية المهمة في جميع الألعاب الرياضية والترويحية، إذ استأثر هذا المفهوم باهتمام العديد من الباحثين وذلك من خلال دراستهم لدوره الفاعل والمهم في منع حدوث التأثيرات النفسية السلبية التي تحدثها ظروف العمل الكشفي من خلال المخيمات ومهاراتها الكشفية وما تحدثه من أعباء ومجهود في جميع برامجها الكشفية والترويحية. وتتجلى أهمية البحث في تأثير المخيمات الكشفية في تنمية قوة التحمل النفسي لدى جواله جامعة ديالى . وافترض الباحث وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين تأثير المخيمات الكشفية وقوة التحمل النفسي واستخدم الباحث المنهج الوصفي بطريقة المسح وطريقة العلاقات الارتباطية لملائتهما لطبيعة البحث وتم تحديد مجتمع البحث بجواله جامعة ديالى ، والبالغ عددهم (6) من الجواله تم اختيارهم بالطريقة العمدية .

The effect of scouting camps on developing the psychological endurance of the University of Diyala ranger

M . M. Hadi Zafer Hadi
University of Diyala - College of
Physical Education and Sports
Sciences
sportabbadi@gmail.com

M . M. Imran Ali Abbas
University of Diyala - College of
Physical Education and Sports
Sciences
Imransport1983@gmail.com

Abstract

Key words: Psychological stamina.

Reaching high athletic levels requires integrated numbers in all physical and psychological aspects. The concept of psychological endurance is one of the important psychological concepts in all sports

and recreation, as this concept has captured the interest of many researchers through their study of its active and important role in preventing negative psychological effects caused by the conditions of scouting work through the camps and their scouting skills and what they make of Burden and effort in all its scouting and recreational programs. The importance of the research is reflected in the effect of scouting camps in developing the psychological endurance of the University of Diyala ranger. The researcher assumed the existence of a statistically significant correlation between the impact of the scout camps and the psychological endurance. The researcher used the descriptive method by the survey method and the correlational method for their suitability to the nature of the research.

المقدمة وأهمية البحث: -

إن تطور التربية البدنية في أي بلد يعتمد أولاً وأخيراً على التخطيط العلمي الذي يستخدم العلوم والمعارف بوعي كامل لإرساء مقومات البناء الرياضي وتقدمه على أسس قوية وصلبة. ومن أهم هذه العلوم الأساسية (علم النفس الرياضي). وقد ازداد اهتمام علماء النفس في الربع الأخير من القرن الماضي على تحليل ودراسة مفهوم قوة التحمل النفسي باتجاه كشف مستويات هذا التحمل لدى الأفراد وتحديد قدراتهم على مواجهة المواقف الحياتية الضاغطة وأثارها السلبية المتحققة على صحة الفرد النفسية والجسمية.

وقد استخلصت عموم تلك الدراسات نتيجة دالة ومهمة حول تفاوت واختلاف قدرات الأفراد على التعامل المرن مع أحداث الحياة سواءً الاعتيادية منها أو الطارئة كل حسب تفاوت واختلاف سماتهم وخصائصهم الشخصية والتي هي في واقعها محصلة لتفاعل عوامل التنشئة البيئية المتمثلة أولاً بالأسرة، فالمدرسة ثم المجتمع مع التغيرات البيولوجية المتمثلة بالتغيرات الجسمية والجنسية لدى الفرد فضلاً عما يستجد من تطور وتغير في حياته العاطفية والانفعالية والسلوكية (جمال الدين، 2003: 31)..

وان دراسة محاولات الكشف عن مستوى قوة التحمل النفسي لدى الجوال أثناء المخيمات الكشفية التي تمتد لأيام في البيئة الطبيعية والتكيف مع تلك البيئة لغرض السيطرة على الضغوط البيئية التي تواجهه، وإثراء خبراتهم وتجاربهم باتجاه شمولية توافقه وقدرته على التصرف المرن والملائم وكذلك إعطاء صورة للقائد الكشفي عن حالة الجوال في المخيمات الكشفية من تحمل الاعباء الملاقاة على عاتقه كي يرسم من خلالها نوع الإعداد النفسي المطلوب، وكلما ازدادت درجات تلك الضغوط المؤثرة كلما تأثر قابليات الجوال البدنية والنفسية سلباً لكن هل إن المخيمات الكشفية والبيئة الطبيعية وحياة الخلاء الصعبة من خلال الاعمال والجهد المبذول في هذه المخيمات لها دوراً في تنمية قوة التحمل النفسي (كمال، 2008: 53).

والمخيمات الكشفية هي واحدة من المواضيع المهمة بالنسبة للجوال لأنها تتناول الفرد في كل جوانبه النفسية ومفرداته البدنية والعقلية والاجتماعية وما يتعلق به من أنشطة متنوعة تؤثر عليه من تفاعله مع محيطه ، فالسمات تبنى على أساس وراثي لكنها تهذب وتصل من خلال مزاوله النشاط البدني داخل البيئة وخارجها في كافة مراحل تكوين الشخصية ، أو أن يتعلمها عن طريق المحاولة والخطأ أو عن طريق التقليد (محمود واحمد، 2009: 13).

ومن هنا برزت أهمية البحث في التعرف على تأثير المخيمات الكشفية في قوة التحمل النفسي لجوالة جامعة ديالى .

ومن خلال اطلاع الباحث على مفاهيم وخصائص الحركة الكشفية لدى جوالة جامعة ديالى، وبالاخص مرحلة (الجوالة)، لما لهذه المرحلة من أهمية بالغة، لأنها تعنى بالشباب ولاسيما طلبة الجامعة، وهم من أهم شرائح المجتمع وأكثرها وعياً وثقافة، بوصفهم وسيلة التغيير والبناء والتقدم، ومن الطاقات الحيوية التي لها القدرة على رسم ملامح الحركة والتجديد لشعب يطمح للتطور في حياته أو حضارته.

إلا أن الباحثين لاحظوا عدم قدرة بعض جوالة المخيمات الكشفية على رسم ملامح الحركة وما ترمي إليه من تطوير المهارات النفسية، ومنها قوة التحمل النفسي بأبعادها المختلفة من الصمود والالتزام والتحدي والسيطرة وغير ذلك، بل أقتصر عملهم بصورة شكلية على الاعتماد على تطبيق وسائلها فقط دون الدخول في صميم أهدافها.

وتمثل هدف البحث بالتعرف على تأثير المخيمات الكشفية في قوة التحمل النفسي لدى جوالة جامعة ديالى المشاركين في المخيم الكشفي المقام في محافظة ديالى للفترة من 25-29 نيسان، في محافظة ديالى.

تحديد المصطلحات:

- قوة التحمل النفسي (psychological Hardiness): هو شعور الرياضي بالوحدة والغربة وعدم الإحساس بالمجتمع الذي يعيش فيه وشعوره بالانفصال عن نفسه وعن الرياضيين الآخرين حتى وإن وجد بينهم سواء كان في التدريب أو في المنافسة (كامل عبود، 2004: 24)

2- منهجية البحث والإجراءات الميدانية:

2-1 منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي بطريقة المسح لملائمته لمشكلة البحث.

2-2 مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث بجوالة جامعة ديالى المشاركون في المخيم الكشفي السنوي السادس لجوالة الجامعات الحكومية والجامعات والكليات الأهلية الذي استضافته جامعة ديالى للفترة من 25-29/4/2019، والبالغ عددهم (8) جوالة، تم اختيارهم عمدياً.



2-3 أدوات البحث والأجهزة المستعملة:

- المصادر والمراجع العربية والاجنبية.
- استمارة تفريغ البيانات.
- حاسبة الالكترونية نوع (sony) .
- حاسبة لا بتوب نوع (DELL) .
- مقياس قوة التحمل النفسي: قام ببنائه (كامل عبود حسين، 2004)، وبلغ عدد عبارات المقياس (33) عبارة موزعة على (6) مجالات تقيس بمجموعها مفهوم قوة التحمل النفسي. أحتوى المكون الأول (الالتزام) على (5) عبارات وأرقامه من (1-5)، وأحتوى المكون الثاني (السيطرة) على (5) عبارات وأرقامها من (6-10)، وأحتوى المكون الثالث (الإنجاز) على (7) عبارات وأرقامها من (11-17)، وأحتوى المكون (التحدي) على (6) عبارات وأرقامها من (18-23)، وأحتوى المكون الخامس (الصمود) على (7) عبارات وأرقامها من (24-30)، وأحتوى المكون السادس (التأني) على (3) عبارات وأرقامها من (31-33)، ويتكون المقياس من (26) عبارات ايجابية و(7) سلبية، ولأجل استخراج الدرجة الكلية للمقياس تجمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب وإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (132) درجة وادنى درجة هي (33)، وبهذا يكون متوسط درجة النظري للمقياس (66) درجة، وكلما ارتفعت درجة اللاعب على المقياس كلما دل ذلك على قوة تحمله النفسية. (الملحق 1). ويكون مفتاح التصحيح وفق الجدول (1) التالي:

الجدول (1)

يبين مقياس التقدير مع درجات الفقرات الإيجابية والسلبية

البدائل	الفقرات الإيجابية	الفقرات السلبية
تنطبق علي دائماً	4	1
تنطبق علي كثيراً	3	2
تنطبق علي قليلاً	2	3
لا تنطبق علي أبداً	1	4

2-4 إجراءات البحث الميدانية:

1- التجربة الاستطلاعية:

للقوف على الإيجابيات والسلبيات التي قد تواجه الباحث في أثناء تطبيق التجربة الأساسية تم توزيع استمارات مقياس قوة التحمل النفسي على (3) ثلاثة من جولة جامعة ديالى من خارج عينة التطبيق للتجربة الأساسية.



2- التجربة الرئيسة:

تم إجراء الاختبار القبلي للتجربة الرئيسة يوم الإثنين الموافق (2019/4/2) في رحاب جامعة ديالى؛ ثم تم إجراء الاختبار البعدي يوم الثلاثاء (2019/4/29) بعد المخيم الكشفى السادس لجوالة الجامعات العراقية في ساحات المخيم الكشفى في جامعة ديالى، على العينة الأساسية والبالغ عددها (8) جوالاً.

2-5 الأسس العلمية للمقياس:

- تم إجراء المعاملات العلمية لمقياس قوة التحمل النفسي وبيان مدى ملائمة فقراته لعينة البحث.
- **صدق المحتوى:** تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين ذوي الاختصاص والبالغ عددهم (5) خبراء*، وذلك لإبداء الرأي في صلاحية المقياس ومجالاته وعباراته، وأسفرت نتائج التحكيم عن درجة اتفاق (100%) لمقياس قوة التحمل النفسي.
- **الصدق الذاتي:** وهو الحد الأقصى الذي يمكن أن يصل إليه معامل صدق المقياس، وقد بلغ معامل الصدق الذاتي ولمقياس قوة التحمل النفسي (0.954) وهو يدل على إن المقياسي صادق بدرجة كبيرة.
- **الثبات:** تم حساب الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وتم إيجاد معامل الثبات للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون وكمل مبين في الجدول (2) الخاص بمجالات مقياس قوة التحمل النفسي.

الجدول (2)

يبين معامل الثبات لمجالات مقياس قوة التحمل النفسي

المجالات	الثبات
الالتزام	0.88
السيطرة	0.80
الانجاز	0.90
التحدي	0.79
الصمود	0.83
التأني	0.86

- * 1- ا.د. كامل عبود حسين / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة ديالى – علم النفس الرياضي .
2. ا.د. الاء زهير مصطفى / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة ديالى – علم النفس الرياضي .
3. ا.م. د. ماجد خليل خميس / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة ديالى .
4. أ.م.د. عبد الرزاق وهيب ياسين / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة ديالى – علم النفس الرياضي.



يتبين من الجدول (2)، إن معاملات ثبات مجالات مقياس قوة التحمل النفسي عالية وذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) مما يدل على امكانية الاعتماد على المقياس في قياس قوة التحمل النفسي لدى أفراد العينة.

2-6 الوسائل الإحصائية:

تم استخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لمعالجة البيانات.

3- عرض ومناقشة النتائج:

الجدول (3) يبين المستوى والمدى والتكرارات والوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث (جولة جامعة ديالى):

الجدول (3)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للفرق بين القياسين القبلي والبعدى لعينة البحث

الترتيب	مستوى الدلالة	ت	ف	ع	س	القياس	المجالات
3	0.001	3.271	0.20	0.760	3.94	قبلي	الالتزام
				0.683	4.14	بعدي	
5	0.018	2.410	0.18	0.795	3.95	قبلي	السيطرة
				0.684	4.13	بعدي	
4	0.006	2.787	0.18	0.622	4.26	قبلي	الانجاز
				0.524	4.44	بعدي	
1	0.000	4.599	10.28	0.699	3.02	قبلي	التحدي
				0.617	4.30	بعدي	
2	0.001	3.311	0.26	0.794	4.07	قبلي	الصمود
				0.629	4.30	بعدي	
6	0.026	2.253	0.15	7.12	4.19	قبلي	التأني
				6.49	4.34	بعدي	
-----	-----	13.447	0.21	0.483	3.95	قبلي	درجة
				0.377	4.16	بعدي	المقياس

يتضح من الجدول أعلاه إن المجموع الكلي للوسط الحسابي لمجالات مقياس قوة التحمل النفسي كان عاليا جدا إذ بلغ (4.16)، وكان هناك فروقا في اختبار (ت) للفروق بين الأوساط الحسابية لعينة البحث وعند مستوى دلالة (0.05) بين الاختبارين القبلي والبعدي، إذ بلغت قيمة (ت) (13.447) وبدلالة (0.000)، وبلغت الفروق في الأوساط الحسابية للاختبارين القبلي والبعدي لكل المقياس (0.21).

يتبين لنا من خلال النتائج في الجدول (3) إن جولة جامعة ديالى (عينة البحث) لديهم قوة تحمل نفسي عالية جدا في المجالات التي يضمها مقياس قوة التحمل النفسي، ويتضح أن الجولة يتميزون بسمتي (التحدي، والصمود)، ويعزى ذلك لإدراك الجوال لأهمية الدور الذي لعبته المخيمات الكشفية في تنمية الدافعية للمواجهة بالاعتماد على أساليب تتميز بالإقبال والمثابرة وعدم الاستسلام والسعي للنجاح في متطلبات المخيمات الكشفية. (نافلة، 2009: 70).

كما يتبين إن أفراد عينة البحث يسعون (للاتزام) بواجباتهم والمهام المكلفون بها، إذ إن التزامهم العالي بالتدريب يحقق لهم أفضل النتائج دون أن يكون هناك تعب وملل، مما يساعدهم على احترام الأنظمة والقوانين الخاصة بالمخيمات الكشفية، والتي تدفعهم أيضا للوفاء والإخلاص لمجموعاتهم وفرقهم الكشفية والمجتمع الذي جاءوا منه.

كما ويتضح إن الجولة يتميزون بسمة (الإنجاز) إذ إن الجوال الناجح دائما ما يضع لنفسه أهدافا تتناسب إمكانياته وأفكاره والبحث عن أنجع الطرائق لتحقيقها، بجودة في الأداء وسرعة في الإنجاز والتنفيذ، فكل ذلك يمنحه المتعة والثقة بالنفس لتحقيق واجباته بدقة متناهية.

والجوال يتميز بسمة (السيطرة) فالمخيمات الكشفية تساعد الجوال في مواجهة الصعوبات والمشاكل وتصحيح الأخطاء الناجمة عن كثرة الأعمال والواجبات بصورة جماعية بين أفراد المجموعة الواحدة، دون أي شعور باليأس أو الغضب من أفراد الفريق، فالجوال الناجح يكون قوي الشخصية ويدافع عن وجهة نظره أمام الجميع، دون أي انفعالات تقلل من قيمته كقدوة يحتذى بها الآخرون (محمود وواثق، 2015).

كما يتضح من الجدول (3) إن المخيمات الكشفية ساعدت الجوال في (التأني) عند التفكير بخطة العمل والواجبات وترتيب الأولويات بما يتناسب وفق كل مرحلة من مراحل المخيم دون التسرع في اتخاذ القرارات.

إن ظهور نتائج مقياس قوة التحمل النفسي للجولة المشاركين بالمخيمات الكشفية، يدل على أن الجولة المشاركين استفادوا من تجربتهم الكشفية من خلال الاطلاع على البرامج والمحاضرات التي ألقيت عليهم والانسجام مع زملائهم المراحل المعدة ضمن البرنامج الكشفية، فضلا عن الرغبة والاندفاع من قبلهم في تعلم كل ما طرح عليهم من قبل قادة المعسكرات والتزامهم بالتوجيهات مما جعلهم يظهرون بالمستوى العالي في جميع متغيرات البحث. هذا بالإضافة إلى

أن جميع الجواله المشاركين كان حضورهم للمعسكرات وفق رغباتهم في تعلم كل ما يتعلق بالنشاطات الكشفية، وأن القائمين على هذه المعسكرات والقادة وفروا لهم جميع المستلزمات الخاصة بذلك. (عبدالكريم، 2002: 43).

أما ظهور بعض الاختلافات فيعزوها الباحث أيضا إلى أن الجواله يختلفون في ما بينهم من ناحية التحمل وبدرجات متفاوتة خلال مشاركتهم بالمعسكرات الكشفية وذلك بسبب الفروق الفردية لذا يجب على القائمين على هذه المعسكرات ومنهم القادة الكشفيين مراعاة هذه الفروق وأن يهيئوا ظروفًا مناسبة تلائم كل جوال أثناء مشاركته بالمخيمات الكشفية (علي وضياء، 2011: 67).

4- الخاتمة:

تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

1- تأثير المخيمات الكشفية في تنمية قوة التحمل النفسي لدى جواله جامعة ديالى جاء بدرجة عالية مما يدل على الدور الكبير الذي لعبته المخيمات الكشفية في اكساب الجواله لقوة التحمل النفسي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تأثير المخيمات الكشفية على قوة التحمل النفسي بين الاختبارين القبلي والبعدي لعينة البحث ولصالح الاختبار البعدي.

3- إن المخيمات الكشفية وبيئتها وبرامجها توفر المناخ الملائم لإكساب قوة التحمل النفسي للجواله.

كما يوصي الباحثان بما يأتي:

1- الاهتمام باكتشاف الجواله الذين يتمتعون بمستوى عال من قوة التحمل النفسي والمهارات النفسية الأخرى ليكونوا قادة للمستقبل.

2- عقد دورات خاصة حول المخيمات الكشفية ودورها في تحقيق النمو والتوازن النفسي والبدني للزمن لنجاح الأدوار المناطة بالجواله.

المصادر:

- جمال الدين الشافعي؛ تربية الخلاء والحركة الكشفية، ط1: (دار الفكر العربي، القاهرة، 2003)

- عبدالكريم دسوقي احمد؛ اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الرياضية في الأردن نحو الحركة الكشفية والارشادية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مدينة عمان: (أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، 2002).

- علي يوسف وضياء الدين برع جواد؛ تطبيقات في التربية الكشفية، ط2: (بغداد، المكتبة الرياضية للنشر والتوزيع، 2011).

- كامل عبود حسين؛ بناء مقياس لقوة التحمل النفسي لدى الدرجة الأولى لبعض الألعاب الفردية في العراق: (رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، 2004).
- كمال رجب سليمان؛ الكشفة صدق في القول وإخلاص في العمل، ط1: (الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2008).
- محمود داود الربيعي وأحمد بدري حسين؛ القيادة والتدريب في الحركة الكشفية، ط1 (عمان – الأردن، ب م، 2009).
- محمود داود الربيعي ووثاق همدود شعيلة؛ علاقة التكيف الكشفي بالاتجاهات الخلقية لجوالة الجامعات العراقية: (بابل، جامعة بابل، مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية / المجلد (23) ، العدد / 4، 2015).
- نافلة عارف عبدالكريم؛ أثر المخيمات الكشفية في تنمية الشخصية القيادية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في إقليم الشمال: (رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، التربية البدنية، 2009).

علوم الرياضة